لكنا مأمورين بكتمان العلم لان الله تعالى امرنا
بالاقتداء بهم والامر يدل على كونه ملعونا
ولو جاز عليهم كتمان شيء لكتمه نبينا الاعظم صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما
الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
واصح محامله ما نقله من يعول عليه في التفسير عن علي ابن
الحسين من ان الله تعالى كان اعلم نبيه ان زينب ستكون
من ازواجه فلما شكاها اليه زيد قال له امسك عليك
زوجك واتق الله واخفى في نفسه ما اعلمه الله به
من انه سيتزوجها والله مبديه بطلاق زيد
لها وتزويجها له صلى الله عليه وسلم ومعنى الخشية استحياؤه
صلى الله عليه وسلم من الناس ان يقولوا تزوج زوجة
ابنه اي من تبناه فعاتبه الله على هذا الاستحياء
لعلو مقامه وما قيل من انه صلى الله عليه وسلم تعلق
قلبه بها واخفاه فلا يلتفت اليه وان جل ناقلوه
فان

فان ادنى الاولياء لا يصدر عنه نقل هذا الامر فابالك به
صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قرره المحققون كالعلامة
العامري في بهجته والسنوسي في كتبه وهو الذي
نعتقده ونتدين الله به اه بلجوري بزيادة والفطانة
بفتح الفاء وهي التيقظ والتنبه لالزام الخصوم وابطال دعاويهم
الباطلة والدليل على وجوبها لهم عليهم الصلاة
والسلام آيات كقوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم
والاشارة عايد الى ما احتج به ابراهيم على قومه من
قوله فلما جن عليه الليل الى قوله وهم مهتدون
وكقوله تعالى حكاية عن قوم نوح يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا اي خاصمتنا فاطلت جدالنا
اوتيت بانواعه وكقوله وجادلهم بالتي هي احسن اي
بالطرق التي هي احسن بحيث تشتمل على نوع ارفاق
بهم ومن لم يكن فطنا بان كان مغفلا لا تمكنه
اقامة الحجة ولا المجادلة لا يقال هذه الايات ليست
واردة الا في بعضهم فلا تدل على ثبوت الفطانة لجميعهم
لانا نقول ما ثبت لبعضهم من الكمال يثبت لغيره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)